# دوافع الخوف من الضياع وسياقاته لدى طلاب المرحلة الجامعية في ظل استمرار جائحة كورونا

أ.د. طاهر محمد الهادي & أ.م.د. محمود علي موسى

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

# دوافع الخوف من الضياع وسياقاته لدى طلاب المرحلة الجامعية في ظل استمرار جائحة كورونا

أ.د. طاهر محمد الهادي، أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، كلية التربية، جامعة قناة السويس
Talhadi57@edu.suez.edu.eg
أ.م.د. محمود علي موسى، أستاذ علم النفس التربوي المساعد، كلية التربية، جامعة قناة السويس
Mahmoud_muhanna@edu.suez.edu.eg

**قدمت للنشر في ٢٥/ ٧/ ٢٠٢٣** **قبلت للنشر في ١٥/ ٩/ ٢٠٢٣**

**الملخص**: هدفت الدراسة إلى التحقق من البناء العاملي لمقياس الخوف من الضياع في السياق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. وشملت إجراءات الدراسة عدة خطوات منها دراسة استقرار المفردات على العوامل في الصورة العربية للمقياس، ودراسة البنية العاملية واختبار نماذج متنافسة تصف ظاهرة الخوف من الضياع. وعليه، فقد استخدمت الدراسة مقياس الخوف من الضياع لبريزبليسكي وآخرين (Przybylski et al., 2013) وذلك بعد تعريبه وعرضه على عضوين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس. ومن ثم أعيدت صياغة العبارات في المقياس لتتضمن العديد من السياقات مصحوبة بدوافع الخوف من الضياع في السياق الأكاديمي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٦ من طلاب مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا بجامعة قناة السويس. وأجريت فعاليات الدراسة أونلاين منذ ٣١ مايو حتى ٤ يونيو ٢٠٢١.

توصلت النتائج إلى استقرار مفردات البعد الاجتماعي للمقياس، وإلى تفوق نموذج العوامل الثلاث من الرتبة الأولى توكيدياً، وكذلك نموذج العامل العام من الرتبة الثانية. تراوح الثبات

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

بمعامل ألفا كرونباخ للأبعاد بين ٠,٤٤ و٠,٧٤ وقد كان البعد الانفعالي للمقياس متدني الثبات مما يشير على سيادة المزاج السلبي على أفراد العينة في ظل استمرار جائحة كورونا.

**الكلمات المفتاحية**: الخوف من الضياع؛ الخوف من النجاح؛ الخوف من الفشل؛ نظرية دوافع الوقاية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

# Motives and Contexts of Fear of Missing Out Among University Students During the Ongoing COVID-19 Pandemic

Prof. Taher Mohamed AlHadi, Professor of Curricula and English learning, College of Education, Suez Canal University
Talhadi57@edu.suez.edu.eg

Dr. Mahmoud Ali Moussa, Associate professor of Educational Psychology, College of Education, Suez Canal University
Mahmoud_muhanna@edu.suez.edu.eg

**Received on 25th July 2023** **Accepted on 15th September 2023**

**Abstract:** The aim of this study was to verify the factorial structure of the Fear of Missing Out (FoMO) scale in the academic context among university students. The study involved several steps including examining the stability of the items on the factors in the Arabic version of the scale, examining the factorial structure, and testing competing models that describe the phenomenon of FoMO. The study used the FoMO scale developed by Przybylski et al. (2013) after it was translated into Arabic and reviewed by two faculty members in the psychology department. The scale items were then rephrased to include various academic contexts accompanied by motives for FoMO. The study used descriptive-analytical methodology and the sample consisted of 306 undergraduate and graduate students at Suez Canal University. The study was conducted online from May 31 to June 4, 2021.

The results indicated stability of the social dimension vocabulary of the scale, and superiority of the three-factor model over the unidimensional model, as well as the second-order factor model. The reliability coefficients (Cronbach's alpha) for the dimensions ranged from 0.44 to 0.74, and the emotional dimension of the scale had low stability, indicating the prevalence of negative mood among the sample participants during the ongoing COVID-19 pandemic.

**Keywords**: Fear of Missing Out; Fear of Success; Fear of Failure; Protection Motivation Theory.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

**مقدمة**

يعد الخوف من الضياع أحد نتاجات سياق المقارنة الاجتماعية التي يجريها الطلاب باستمرار سواء أكان تنازليا أو تصاعديا بين زملائهم في الصف ودائرة معارفهم (Zhang, Jiménez & Cicala, 2020). ويتكون الخوف من الضياع جراء الغيرة المتولدة لدى الطلاب عندما يروا أقرانهم يفعلون أو يختبرون شيئاً مجزياً بينما هم تنقصهم المقدرة لذلك. وقد تكون الشعور بالتخلف عن الركب يزيد من الضغوط عليهم، والرغبة الفردية في البقاء على اطلاع وتواصل بين زملائهم كنوع من الشعور بالأمان نتيجة عدم القدرة على التواصل الفعلي وجها لوجه في غير أوقات العمل والدراسة (Milyavskaya, Saffran, Hope & Koestner, 2018).

وقد تكون هناك سياقات مشتتة لانتباه الطلاب كمتعلمين نتيجة بعض الأفكار المزعجة والقلق بشأن فقدان تجربة مثيرة محتملة، وقد يكون بسبب تغير في قوة الإرادة وعادات الدراسة المفضلة نتيجة المبالغة في تحقيق الهدف وعدم كفاية الدافعية، مما ينعكس على تقويض عملية صنع القرار وتحقيق الرفاهية (Iyengar & Lepper, 2000). وقد يكون الخوف من الضياع بسبب ضبابية الرؤية فيما يتعلق ببعض الخيارات المتعلقة بموضوع يجهل المتعلم نتائجه، فيشعر بالندم الاستباقي (Milyavskaya et al., 2018). وقد ينشأ من الخوف من الفوضى نتيجة السماح للأخرين برؤية التجارب غير الناجحة أو ادراكها مما يشعر الفرد بالتهديد النسبي بمركزه أو خوفه من استبعاده (Hodkinson, 2019). وقد تنمو في سياقات تكون فيها الضغوط الأكاديمية لدى المتعلمين تضفي نوعا من التهديد لاحتياجات المتعلم للشعور بالانتماء والحاجة إلى الشعبية لمجاراة زملائه (Beyens, Frison & Eggermont, 2016). وقد تنشأ نتيجة قياس المتعلم أداءه المستقبلي مقارنا إياه بأداء زميل آخر أكثر منه تفوقاً (Przybylski et al. 2013). وقد يظهر الخوف من الضياع في سياقات تتسم بتدني تقدير الذات، وسوء التكيف الدراسي، واضطرابات النوم،

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

وحساسيتهم بدرجة أعلى للمعلومات الاجتماعية من البالغين (Riordan, Cody, Flett, Conner, Hunter & Scarf, 2020). وقد يكون بسبب وجود الفرد في سياق يؤدي إلى شعوره بالخوف من فقدان الاحداث والخبرات أو الأنشطة الاجتماعية أو فوات مناسبة مخطط لها مسبقاً، فيتولد لديه شعور مفرط بالإزعاج وعدم الارتياح (Riordan et al., 2020). أو هو عدم القدرة على الاستفادة من جميع الخيارات المتاحة بدرجة تسبب الخوف من فقدان الفرص المرغوبة ولا سيما النادرة منها (Zhang et al., 2020). أو هو عدم القدرة على مواكبة ثلاثة احتياجات –الكفايات والاستقلالية والارتباط– نتيجة نقص الدوافع مما يسبب مستويات منخفضة من الرضا عن الحاجة والمعاناة النفسية وعدم الارتياح النفسي (Milyavskaya et al., 2018; Zhang et al., 2020).

**مفهوم الخوف من الضياع**

عرف الخوف من الضياع بأنه سمة نفسية تشير إلى التخوف من النظرة التقييمية السلبية للآخرين باعتبارهم ذوي خبرة وتجارب ناجحة تغيب عن خبرته الشخصية (Przybylski et al., 2013). وهنا يرى الباحثان أن هذه النظرة السلبية لا يهتم بها الفرد إذا صدرت من أشخاص لا علاقة لهم به، وإنما من أشخاص يراهم الفرد ذوي أهمية بالنسبة له، ممن يقارن نفسه بهم مقارنة اجتماعية، أو يحرص على آرائهم تجاه مجريات حياته.

وقد تكون هذه السمة النفسية نابعة عن الحسد أو الغيرة باعتبارها انفعال وظيفي يركز على تقليل الفروق الفردية بين الذات والآخرين، إذ يعتمد الحسد على مجموعة متنوعة من الميول المعرفية والانفعالية والدافعية التي تؤدي إلى تحديد الحالة الراهنة للفرد من خلال تضييق الفجوات بين الذات والشخص موضع المقارنة مما يرفع مستويات الخوف من الضياع (Wang, Wang, Nie, Zeng, Liu, Wang & Lei, 2019).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

ويعد الخوف – عموما – نداء أو تهديد أو تحدي يؤثر على قيم التحصيل، وكفاءة الذات الاكاديمية، فقد يكون الخوف كنداء محفز لمحاولة اقناع الطلاب وتشجيعهم على العمل الجاد، والاستعداد الجيد للاختبارات القادمة (Putwain, Remedios & Symes, 2015). أو هو حالة من التوتر تضاف إلى التوازن المتكيف للفرد عند مواجهة الإحباط أو الشعور بالضغوط والذي يؤدي بدوره إلى فقدان الحافز لأداء أي نوع من السلوك، وقد يكون هذا بسبب التعزيز غير الكاف أو المتقطع (Hadlington & Scase, 2018).

فالخوف من الضياع يعد حالة انشغال بال وتخوف داخلي من أن الآخرين قد يكون لديهم تجارب مخزية يمكن أن يدركها الآخرون أو شعور المرء بالإهمال بدرجة تدفعه إلى حد ارتكاب الأخطاء بصورة متعمدة والوقوع في الجنوح نتيجة فقدان الأمل (Zunik, 2017). أو تلك المرتبطة بالتجارب المفقودة المرتبطة بالذات الخاصة، كالشعور بالخوف من تجربة تتعلق بأحلام المرء الشخصية (Zhang, Jiménez & Cicala, 2020). أو هو دافع لتجنب الفشل المرتبط بالخزي الاستباقي في المواقف التقييمية (Gustafsson, Sagar & Stenling, 2017).

وقد يكون الخوف من الضياع مولدا للرغبة في البقاء على اتصال مستمر مع ما يفعله الآخرون، وهذا قد يتصل بالمقارنة الاجتماعية للفرد التي تعمل كوسيط بين العجز في تلبية الاحتياجات النفسية ومشاركة الذكريات من أجل الدعم المدرك من الآخرين أو تعاطفهم معه، وإذا تأخر هذا الدعم وزادت تلك الفجوة يشعر الفرد بالخوف من الضياع نتيجة شعوره باهتزاز صورة الذات ومفهوم الذات لديه أمام الآخرين (Alt, 2018; Przybylski et al., 2013).

ويتألف هذا الخوف من ردتين أساسيتين لنوع التهديد المتصور هما (Spagnola & Yagos, 2021):

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

١. التهديد السلوكي، والذي يمكن ملاحظته في السلوكيات الناتجة عن المبالغة في الخوف، كعدم القدرة على تلبية متطلبات المهمة بشكل مثالي، وتكون مغادرة الصف بشكل متكرر هي الحل، ويرى Shabahang et al. (2021) أنها تحدث من خلال الترويج بمحتوى من المحادثات الالكترونية من أجل التأثير والمضايقات واستهلاك الوقت بصورة مفرطة من أجل بلوغ مصالح معينة.

٢. التهديدات البيوكيميائية وهو رد فعل الجهاز العصبي اللاإرادي الذي يعمل دون وعي لمحفزات الخوف الخارجية من خلال تنظيم وظائف الجسم مثل معدل ضربات القلب ومعدل التنفس والتبول.

دوافع الخوف من الضياع: يرى الباحثان أن هناك دوافع متباينة وراء الخوف من الضياع، ونظرا لتعددها، فسيتم تناول بعض منها تتمثل في:

**أولا: ضغوط تفرضها الأنا على الفرد**

فقد يكون الإحباط ناتج عن الاحتياجات النفسية التي لم تلب فتثير حالة السوء، وزيادة نقاط الضعف، ويزداد الأمر سوءً بعدم القدرة على إصدار ميكانزمات الدفاع الملائمة للموقف الحالي. أو قد يدفع المرء إلى سوء التقييم المعرفي للانفعال بصورة سلبية فتدفع المتعلم للإضرار بالأخرين وايذائهم أو التنمر عليهم أو الإيقاع بهم (Zunik, 2017).

**ثانيا: هشاشة مفهوم الذات**

فعندما يرى الفرد فقدان تجربة ما يتولد لديه تهديد نفسي للذات الخاصة أو العامة. وتشير الذات الخاصة إلى تقييم الذات، بينما تتعامل الذات العامة مع تقييمات المرء حول كيفية رؤية الآخرين لنفسه. ويرتبط الخوف من الضياع فقط بالخوف الناتج من

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

التهديدات التي يتعرض لها الفرد من الذات العامة أو قد يؤدي مفهوم الذات المتذبذب إلى شعور المرء بأنه ضحية للتقييمات السلبية للأخرين وبالتالي ينجم عنه سلوكيات عدائية قد تدفع المتعلم للأضرار بزملائه من حوله (Zhang et al., 2020; Zunik, 2017). ويؤدي هشاشة مفهوم الذات إلى كثرة المقارنات الاجتماعية في الأداء عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصورة تجعل رؤية المرء ضبابية مقارنة بالواقع (Moussa & Alenezi, 2022).

**ثالثا: الخوف من النجاح**

فنظرا لما يفرضه النجاح على الفرد من ضغوط نفسية نتيجة إعجاب الآخرين، ونمو حب الظهور لدى النجاح بعامل الفجأة لأنه انفعال ينشط في سياقات معينة، فإن الظهور المفاجئ للنجاح يولد لدى المتعلم القلق الاجتماعي، إذ يخاف من مواصلة النجاح التي قد تجر عليه التقييم السلبي نتيجة التعرض للخطأ أو الرفض (Parlamis, Badawy, Haber & Brouer, 2020).

**رابعا: نقص الدافع**

فطبقاً لنظرية الدافعية الأكاديمية، تتحرك الدافعية بين مسارات ثلاث هي نقص الدافع، والدافع الداخلي الذي يتعلق بانخراط المتعلم في سلوك من أجل الاستمتاع والرضا الشخصي، والدافع الخارجي المتعلق بالانصياع إلى القواعد الخارجية خوفاً من العقاب. ومن ثم يكون المتعلم – طبقاً لهذا الرأي – مقيداً إما خوفه من نقص دافعيته نتيجة ضعف قدرته على التحصيل ومواكبة النجاح عقب تذوقه للذة النجاح، أو رغبته في مجاراة زملاؤه إشباعا لدافعيته الداخلية (Vo, Ullrich-French & French, 2021; Rodrigues, Silva, Leal & Mainardes, 2021).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

**خامسا: ارتباط الخوف ببعض المتغيرات الشخصية**: فاستمرار التأكيد على الخوف من الفشل، والخوف من السخرية، والمكونات الثقافية التي تؤثر على التعلم تضع الطالب أمام سيناريوهات معينة، وعندئذ يطور المتعلم بعض ردود الفعل كالخوف من الاستجابة للأنشطة الاجتماعية، والخوف المفرط من أداء بعض الأنشطة نتيجة التهديد المتصور بالفشل، والجمود عند المقارنة الاجتماعية بالآخرين، والخجل المفرط أو حتى الخوف من التمييز في الفصل (Onwuegbuzie, 2000). وقد يدفع الخوف الشديد المتعلم إلى حد التهور بالتنمر على الأخر أو يصبح ضحية للإيذاء (Lubis, 2022).

**سادسا: شدة المنافسة**

وهي التي تجعل الحالة الانفعالية تعمل كإشارات تنبه الفرد إلى كيفية التحكم والعمل بطريقة واعية لكل المتغيرات البيئية التي تربط بدرجة مبالغ فيها بين السلوك والانفعال والادراك لفهم العمليات التي يتخذ بها الخصم قراراته، ومن ثم ينمو التوقع لدرجة لو فشل فهذا يعد عاملاً لزوال القدرة على معنى الحياة والدافع الداخلي للفرد (Parlamis et al., 2020; Schwartz, 2000). وغالبا يدفع الخوف من الضياع الفرد إلى الاستغراق في المنافسة بدرجة تفوق الإرادة مما يجرفه إلى حيز الأعمال الاجرامية (Yuniwati & Lestari, 2020).

**سابعا: الخوف من الفشل**

وهذا قد يرجع على عدة عوامل فرعية منها لتسويف، باعتبار أنه تأخير طوعي لمسار العمل المقصود بالرغم من توقع أن يكون التأخير أسوأ. والتسويف يؤدي على فشل التنظيم الذاتي لدى المتعلم، ونقص القدرة على المراقبة وتنظيم السيطرة على الأفكار

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

والانفعالات والدوافع وممارستها وأداء المهام فيما يتعلق بالمعايير المفضلة (Zhang, Dong, Fang, Chai, Mei & Fan, 2018).

**ثامنا: نقص جودة الحياة الاكاديمية لدى المتعلم**

والتي قد ترجع إلى ضعف الأداء الأكاديمي التي يسبب المشكلات النفسية والقلق والضغوط الاكاديمية (Zhang et al., 2018). هذا الضعف في جودة الحياة الاكاديمية قد يكون راجعا إلى صعوبة التكيف الدراسي للطلاب مع الظروف المرحلية للحياة الجامعية، مما يولد لديهم حساسية في التكيف الانفعالي، وقد يكون بسبب تبخر أحلامهم السابقة (Alt, 2018).

**تاسعا: تبعات الانخراط في التعلم الرقمي والهجين**: واللذان يتطلبان من الطلاب المشاركة في بعض المواقف التعليمية والتصفح للبحث عن المعلومات الإضافية، والمناقشة فيها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما يضطرهم إلى مقاطعة الأنشطة اليومية لمتابعة إشعارات الهواتف الذكية خوفا من فقدان المعلومات الاجتماعية (Rozgonjuk, Elhai, Ryan & Scott, 2019). ومن ثم يكون هناك صراع داخلي بين الخوف من الفشل الاجتماعي، نتيجة الإخفاق في متابعة الأنشطة الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والخوف من الضياع نتيجة حالات الإحباط والقلق الزائد نتيجة عدم القدرة على متابعة الأنشطة التعليمية (Hadlington & Scase, 2018). فالثقة الزائدة في التكنولوجيا تحفز التسويف الأكاديمي، وتشغل المتعلم عن واجباته الدراسية ومن ثم عزوف عن مجريات التعلم مما تثير المخاوف والقلق لدى المتعلم (Hadlington & Scase, 2018; Rozgonjuk et al., 2019). وإذا كان الوقت غير مرض لمتابعة الاستذكار، ويقل

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

ضبط النفس وعندئذ يفشل الفرد ادراكيا في التحكم الذاتي وتنظيم الذات اللازم لاسترجاع المعلومات المعرفية بنفس الكفاية (Li & Ye, 2021).

**عاشرا: الاستجابات غير القادرة على التكيف عند حل المشكلات**

وهذا مؤداه أن ضعف التكيف يؤدي في النهاية إلى خلق مشكلات إضافية. وعليه يتولد الفشل من ردود الفعل التي يلاحظها الفرد خارجيا، أو ردود الفعل الواعية للحدث المحبط مما يؤدي إلى انسحاب وتراجع، وقد يجعل الإحباط من الفرد شخصا عدائيا بشكل صريح (Hadlington & Scase, 2018; Herman, 2000).

**نظرية الدافع للوقاية Protection Motivation Theory**

تقدم هذه النظرية تفسيراً لفكرة أن الدافع نحو الوقاية أو مقاومة الشعور ناتج عن تهديد محتمل، والرغبة في تجنب النتيجة السلبية المحتملة (Floyd et al., 2000). وتعمل هذه النظرية على تفسير نداءات الخوف، واتخاذ سلوكيات وقائية لتفادي الاخطار البيئية، وهي توفر الفهم لكيفية اختيار الناس للتصرف عند المواجهة لتهديدات مختلفة (Floyd, Prentice- Dunn & Rogers, 2000; Zhang et al., 2018). وتتم عملية الوقاية أو المواجهة في ضوء عمليتين هما: تقييم التهديد في سياق الموقف ويتضمن مدى ضعف وشدة التهديد، وينشط دور التهديد في التأثير على النواحي الانفعالية للفرد من خلال تدني تقدير الذات، ومن ثم يدرك الفرد التهديد على أنه خوف من الفشل (Zhang et al., 2018)، أو قد يكون التهديد مدرك نتيجة ضياع وقت أداء المهام نتيجة التسويف الأكاديمي الذي اتبعه الفرد (Joseph, 2016).

واستجابة لنداءات مواجهة التهديدات المختلفة، يأتي الدور الحاسم لكفاءة الذات، كمؤشر لكفاءة التنظيم الذاتي. فكلما كان مصدر مقاومة الفرد لمثيرات التعلم، كان التسويف حافزا للمماطلة الاكاديمية، إما نتيجة لتدني تقدير الذات، أو نتيجة صعوبة التنظيم الذاتي

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

لتحديد الأولويات المناسبة (Zhang et al., 2018). ويتم تنظيم سلوك الفرد من خلال تنظيم تلك العمليتين، بحيث تحاولان مطابقة العمليات المعرفية التي ينتهجها الفرد أثناء التكيف مع المشكلات أو السياق أثناء تقييم التهديد أو الاختيار من بين بدائل المواجهة (Floyd et al., 2000). وتقوم هذه النظرية على عدة مبادئ منها: الزيادة في مستوى الخوف المدرك والذي يؤدي باستمرار إلى زيادة قبول السلوك أو النية لاختيار استجابات تكيفية. وهذا يرتبط بنظرية التوجهات الدافعية التي ترى أن هناك علاقة إيجابية بقلق السمات، وتوجهات تجنب الأداء، بينما كان قلق السمات غير مرتبط بإتقان المهام ومن ثم يحدث التحصيل الضعيف وهذا يتفق مع (Conroy, Willow & Metzler, 2002).

ودافع الوقاية ينطوي على أي تهديد يسبب استجابة فعالة موصى بها أو يمكن الفرد القيام بها من أجل إنهاء الخوف بالفشل، أو الخوف من الضياع. وتتحد عوامل التقييم والمواجهة (التكيف أو التأقلم) لتشكل دافع الوقاية، ويشبه هذا الدافع غيره من الدوافع من حيث إنه يثير النشاط ويدعمه ويوجهه. وتتم معالجة عملية تقييم التهديد أولاً حيث يجب إدراك التهديد وتحديده قبل أن يكون هناك تقييم لخيارات المواجهة، ولذا يهتم تقييم التهديد بالسلوك غير التكيفي. وتتكون عملية تقييم التهديد من مكافئات الاستجابة لسوء التكيف، وإدراك التهديد (الخطورة والضعف). وتزيد المكافئات من احتمال اختيار الاستجابة غير القادرة على التكيف (ليس لحماية الذات او الآخرين).

**مشكلة الدراسة**

يرى زانج وآخرون (Zhang et al., 2020) أن الخوف من الضياع له بعدان أحدهما شخصي وآخر اجتماعي. فقد يشعر الفرد بالخوف من احتمال فقدان الفرص المرغوبة، وهذا قد يضغط عليه بصورة ملحة للاستفادة من تلك العروض المتوفرة في السياق الاجتماعي له

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

(Herman, 2000). وبالتالي يرى الباحثان أن الضغط على الفرد للاستفادة من المغريات الحالية كحافز لتغيير حالته التي تشعره بالإحباط أو الخوف من الفشل والضياع هي حالة شخصية خوفاً على صورة الذات. مع الاعتقاد بأن الخوف من الضياع هو شعور لدى الفرد بأن الآخرين لديهم تجارب أفضل من تجاربه الذاتية، فهذا يؤكد سعي الفرد نحو الرفاهية النفسية التي تعتمد على بعض المتغيرات النفسية التي منها: الكفاية (الفعالية) والاستقلالية (الاختيار الهادف) والشعور بالارتباط (الترابط مع الآخرين). وفي حالة أن الفرد لديه مستويات منخفضة من الرضا عن الذات فيما حققه فهذا يشعره بعدم الارتياح النفسي، وبالتالي فهو يسعى نحو تنظيم صحته النفسية بصورة أكثر اجتماعية للجوء لمن هو أفضل منه (من وجهة نظره) بحثاً عن طرق للإشباع والتعويض الاجتماعي (Alt, 2018; Przybylski et al., 2013; Zhang et al., 2020). وعليه فهذا يعني أن البعد الاجتماعي متضمناً للبعد النفسي أو مكملاً له.

وفي دراسة Abel, Buff & Burr (2016) التي أجريت على عينة بلغت ٢٠٢ متطوعا تم التجريب عليهم الكترونيا، أشارت النتائج – باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي – إلى بنية ثلاثية الأبعاد هي الإحساس بالذات (المفردات ١ حتى ٥)، والتفاعل الاجتماعي (٦ و٧ و٨)، وبعد القلق الاجتماعي وتضم المفردات ٩ و١٠. واستخدمت طريقة المكونات الأساسية مع التدوير المتعامد وفسرت العوامل ٧١٪ وكانت معاملات ألفا للأبعاد ٠,٨٨ و٠,٦٩ و٠,٨٥. ولكن بالنظر إلى تلك البنية نجد أنها تصف وجهين أحدهما ذاتي والأخر اجتماعي بشقيه الخاص بالتفاعل والقلق الاجتماعي. وجاءت مؤكدة لهذه النظرة دراسة Zhang, Jiménez & Cicala (2020) التي أيدت البنية الثنائية وتوصلت إلى الخوف الشخصي من الضياع، والخوف الاجتماعي من الضياع باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وتوصلت إلى تباين مفسر بلغ ٦١,٥٪ من التباين الكلي للمصفوفة، وتشبعت المفردات الخمس الأولى على البعد

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

الأول، في حين تشبعت المفردات ٦ حتى ٩ على العامل الثاني. وبلغ ثبات ألفا للأبعاد ٠,٨٦ و٠,٩٢. ثم تحققت دراسة Can & Satici (2019) من البنية التوكيدية للعامل العام من الرتبة الثانية للمقياس وتوصلت إلى مطابقة حسنة. في حين توصل إلى بناء توكيدي أحادي البنية من الرتبة الأولى في البيئة التركية وكان معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات مساوياً ٠,٧٩.

وفي حين يرى في التقييم متعدد الابعاد للتقييمات المعرفية والدافعية والارتباطية المرتبطة بالخوف من الفشل، لطلاب الجامعة وتوصلت الدراسة إلى نموذجين لدوافع الخوف منها (Conroy, Willow & Metzler, 2002): الأول يتضمن خمسة دوافع، هي: الشعور بالخزي والاحراج، التقليل من تقدير الفرد لذاته، وجود مستقبل غير واضح المعالم، فقدان اهتمام الآخرين المهمين، انزعاج الآخرين. والثاني يتضمن ثلاثة دوافع، هي: مستويات عالية من القلق كالقلق الجسدي، والاضطراب المعرفي، انخفاض مستويات التفاؤل.

بينما يرى Gustafsson et al. (2017) أن الخوف من الضياع هو خوف كامن من الفشل، ويعرف على أنه دافع لتجنب الفشل المرتبط بالخزي الاستباقي في المواقف التقييمية، وبالتالي فالخوف من الضياع هو بناء أحادي حيث يكون الشعور بالخزي أو العار في صميم الخوف من الضياع، بينما يتضمن دافع التجنب القائم على الشعور بالخزي والعار بعض الخبرات المعرفية والسلوكية والانفعالية التي تحفز عادة السعي وراء أهداف واستراتيجيات التجنب. وفي ضوء هذه الدراسات والطرح النظري الذي سبقها، يرى الباحثان أن مشكلة الدراسة تكمن في وجود فجوة بحثية تبحث العلاقة بين دوافع الخوف من الضياع وسياقاته المختلفة لدى طلاب الجامعة، في بيئة تنظيمية تنتظم حولها مفردات مقياس الخوف من الضياع. وعليه، فإن الدراسة الحالية معنية بالإجابة عن السؤال الآتي:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

ما أفضل بنية تنظيمية تنتظم حولها مفردات مقياس الخوف من الضياع لدى طلاب الجامعة في ظل استمرار جائحة كورونا؟

**أهداف الدراسة**

التحقق من البنية العاملية لمقياس الخوف من الضياع لدى طلاب الجامعة في ظل استمرار جائحة كورونا وذلك باختبار الأبنية الاتية:

١. بناء العامل العام في ضوء أراء (Can & Satici, 2019; Gustafsson et al., 2017). ويتم التحقق منه استكشافياً مرة، وتارة توكيدياً للعامل العام من الرتبة الثانية.

٢. البناء العاملي ثنائي العامل في ضوء أراء (Alt, 2018; Zhang et al., 2020).

٣. البناء العاملي ثلاثي العامل في ضوء أراء (Conroy, Willow & Metzler, 2002; Przybylski et al., 2013). وتم التحقق منه استكشافياً للتعرف على استقرار المفردات على العوامل للصورة العربية المطبقة في البيئة المصرية، وتوكيدياً لدراسة مدى مطابقة البيانات لطبيعة العينة المشتقة من طلاب الجامعة في البيئة المصرية.

**أهمية الدراسة**

١. تقديم تفسيرات علمية لظاهرة تدني تحصيل الطلاب، وضعف قدرتهم على التمكن من المحتوى التعليمي، وتعظيم الاهتمام من جانبهم بأداء روتيني في تكليفاتهم المقدمة لأعضاء هيئة التدريس،

٢. تقديم تفسيرات علمية لتكون الرؤى الضبابية لدى طلاب الجامعة (طلاب كلية التربية عينة الدراسة بفرقها الأربع) الخاصة بطبيعة نواياهم المهنية التي يرونها أو يخططون لها مستقبلاً.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

٣. دراسة طبيعة البنية العاملية لمقياس الخوف من الضياع والتأكد من أنه بناء كامن يتضمن الخوف في جل محتواه بصفة عامة، أو أنه ينطوي على عوامل نفسية واجتماعية وانفعالية.

**الطريقة والإجراءات**

**أولاً: المنهجية**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة دوافع وسياقات الخوف من الضياع لدى طلاب الجامعة في ظل استمرار جائحة كورونا.

**ثانياً: عينة الدراسة**

اختيرت عينة الدراسة بصورة متاحة من طلاب جامعة قناة السويس. وبلغت العينة ٣٠٦ طلاب وطالبة من طلاب البكالوريوس والدراسات العليا من كلية التربية بالإسماعيلية. وانقسمت عينة الدراسة من حيث الجنس إلى ٢٧٧ (٩٠,٥٪) طالبة، و٢٩ (٩,٥٪) طالب. وانقسمت من حيث طبيعة دخل الاسرة إلى ١١٥ (٣٧,٦٪) دخل جيد، و١٧٣ (٥٦,٥٪) متوسط، و١٨ (٥,٩٪) ضعيف. وتراوحت الاعمار من ١٨ عاما إلى ٤٩ عاماً.

**ثالثاً: مقياس الخوف من الضياع**

استعان الباحثان بمقياس Przybylski et al. (2013) لتقدير الخوف من الضياع. وقد تكونت الصورة الإنجليزية من ١٠ مفردات صياغتها إيجابية. وقد تم تعديل صياغات المفردة ٢ لتصبح "أخشى أن أحكي تجاربي المخزية لزملائي فيشمتوا بي"، وعدلت صياغة المفردة ٣ لتصبح "اتصالي بزملائي وقت فراغي يخلصني من الضيق والضياع"، وعدلت المفردة ٦ لتكون "أشعر بالحيرة المستمرة نتيجة عدم فهم مسببات ما يحدث لي"، وعدلت الصياغة للمفردة ٩ لتكون "أشعر بالخزي عندما يضيع على موعد مخطط له مسبقاً، كما عدلت صياغات المفردة ١٠

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

لتكون "عندما أذهب في رحلة مع زملائي أفضل متابعة ما يفعلونه على الاتيان بفعل يفقدني ثقتهم". وقد اختير تدريج استجابة خماسي في ضوء مقياس ليكرت (دائماً= ٥، غالبا= ٤، أحياناً= ٣، نادراً= ٢، أبداً= ١). وقد حسب الباحثان الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمفردات المقياس في الأبعاد الثلاث وكانت على النحو التالي ٠,٧٤ و٠,٦٨ و٠,٤٤. وغالباً يشير الانخفاض في ثبات البعد الثالث الذي يحتوي مفردات في جوهرها تصف الانفعال إلى تقارب الافراد في استجاباتهم على مفردات هذا البعد، وأن أفراد العينة يعانون من انفعال سلبي حاد.

**رابعاً: الإجراءات والتحليل الاحصائي**

اعتمدت الدراسة على استخدام مقياس الخوف من الضياع، وذلك بعد تعريبه، وتعديل صياغاته التي افترضها Przybylski et al. (2013) والتي تصف أداءات الخوف من الضياع في مواقع التواصل وبحيث تصبح الصياغات الحالية للعبارات بعد التعريب في سياقات ودوافع أكاديمية تصف أداء طلاب الجامعة. واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية PC لدراسة الاستقرار العاملي للمفردات على العوامل وترك العوامل حرة قبل وبعد التدوير العمودي بطريقة الفاريماكس. أجرى التحليل العاملي التوكيدي للمفردات بطريقة المحاور الأساسية PAF والتدوير العمودي بطريقة الفاريماكس ودراسة البناء الناتج من التحليل سيكولوجياً ومدى قدرته على تفسير الظاهرة. وأجري التحليل العاملي التوكيدي للأبنية التنافسية المختلفة للتحقق من الآراء النفسية المختلفة في التراث النفسي التي تصف ظاهرة الخوف من الضياع في سياقها الأكاديمي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

## نتائج الدراسة وتفسيرها

### أولاً: استقرار مفردات مقياس الخوف من الضياع

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من مدى استقرار المفردات على الابعاد التي افترضها معد المقياس. وقد استخدمت طريقة المكونات الأساسية PC للتحليل، وتركت عدد العوامل التي يتشبع عليها المفردات حرة. وقد اختير طريقة التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس لتدوير مصفوفة الارتباط. وجاءت النتائج كما في جدول ١ على النحو الآتي:

جدول (١): التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات مقياس الخوف من الضياع بدون تحديد للعوامل

Table (1): Exploratory Factor Analysis of the Fear of Missing Out Scale Items Without Specifying Factors

| م | المفردة | قبل التدوير | | بعد التدوير | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الأول | العامل الثاني |
| ١ | أخشى أن يكون لدى الاخرين تجارب مخزية أكثر مني | ٠,٦٨ | | ٠,٧٥ | |
| ٢ | أخشى أن أحكي تجاربي المخزية لزملائي فيشتمونني. | ٠,٥١ | | ٠,٧٤ | |
| ٣ | اتصالي بزملائي وقت فراغي وقت الضيق ينتشلني من الضياع. | ٠,٦٣ | | | ٠,٥٣ |
| ٤ | أشعر بالقلق عندما أفشل في معرفة ما ينوي أصدقائي فعله. | ٠,٧١ | | ٠,٧٣ | |
| ٥ | من المهم أن أفهم النكات التي يطلقها أصدقائي. | ٠,٦٤ | | ٠,٥٣ | |
| ٦ | أشعر بالحيرة المستمرة نتيجة عدم فهم أسباب ما يحدث لي. | ٠,٦٤ | | ٠,٥٢ | |
| ٧ | يزعجني فوات فرص لقاء الأصدقاء. | ٠,٥٩ | ٠,٦٣ | | ٠,٨٦ |
| ٨ | من المهم لي مشاركة التفاصيل وتحديثات الحالة عبر الانترنت. | ٠,٦٤ | | ٠,٥٥ | |
| ٩ | أشعر بالحزن عندما يضيع علي موعد مخطط له مسبقاً. | ٠,٥٩ | ٠,٥٥ | | ٠,٨٠ |
| ١٠ | عندما أذهب في رحلة مع زملائي، أفضل متابعة ما يفعلونه على الاتيان بفعل يفقدني صداقتهم. | ٠,٥٧ | | ٠,٤٢ | |

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

| م | المفردة | قبل التدوير | | بعد التدوير | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الأول | العامل الثاني |
| | الجذر الكامن | ٣,٨٨ | ١,٢٥ | ٢,٨٣ | ٢,٣٠ |
| | نسبة التباين المفسر | ٪٣٨,٧٨ | ٪١٢,٥٣ | ٪٢٨,٣١ | ٪٢٣ |

توزعت المفردات واستخلصت على عامل عام قبل التدوير، وهو يوحي بأن الخوف من الضياع هو إحساس يسيطر على انفعالات الفرد، فيكسبه صبغة انسحابية من الواقع الذي يعيشه، وقد يجعله اعتمادياً، أو يتخذ وسيلة دفاعية كنوع من التعويض عن عدم التوافق الحالي، كما أن البناء بعد التدوير المتعامد يعني أن هناك تداخل بين العوامل النفسية والاجتماعية، وبتوزيع المفردات على عاملين لوحظ ارتفاع نسبي لقيم تشبعات المفردات. وكان متوسط تشبعات المفردات على العامل العام في البناء قبل التدوير ٠,٦٢ بينما في البناء بعد التدوير كان متوسط تشبع المفردات على العاملين على النحو الآتي: ٠,٦١ و ٠,٧٣، وهذا يعني أنه يعطي بنية تفسيرية أدق في تفسير طبيعة العوامل المكونة.

**ثانياً: النموذج ثلاثي العوامل الاستكشافي**

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة تحليل المحاور الأساسية Principle Axis Factoring (PAF) واستخدام التدوير المائل بطريقة الفاريماكس، وانتقاء نقطة قطع لقبول التشبع تساوي ٠,٣ وتحديد عدد العوامل بثلاث عوامل. وقد توصلت الجذور الكامنة للعوامل بعد التدوير إلى ١,٥٩ و١,٤٩ و١,٤٠ وكانت نسب التباين المفسر للعوامل الثلاث على الترتيب هي: ١٥,٩٤٪ و١٤,٨٩٪ و١٤,٠٢٪، وكانت تشبعات المفردات على العوامل كما هي موضحة بجدول ٢ على النحو الآتي:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

جدول (٢): التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات مقياس الخوف من الضياع على ثلاث عوامل

Table (2): Exploratory Factor Analysis of the Fear of Missing Out Scale Items on Three Factors

| م | المفردة | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الثالث |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أخشى أن يكون لدى الاخرين تجارب مخزية أكثر مني. | | ٠,٥٢ | |
| ٢ | أخشى أن أحكي تجاربي المخزية لزملائي فيشتموننني. | | ٠,٦٥ | |
| ٣ | اتصالي بزملائي وقت فراغي وقت الضيق ينتشلني من الضياع. | | | ٠,٥٦ |
| ٤ | أشعر بالقلق عندما أفشل في معرفة ما ينوي أصدقائي فعله. | | | ٠,٦٧ |
| ٥ | من المهم أن أفهم النكات التي يطلقها أصدقائي. | | ٠,٤١ | |
| ٦ | أشعر بالحيرة المستمرة نتيجة عدم فهم أسباب ما يحدث لي. | | ٠,٤٨ | |
| ٧ | يزعجني فوات فرص لقاء الأصدقاء. | ٠,٨٧ | | |
| ٨ | من المهم لي مشاركة التفاصيل وتحديثات الحالة عبر الانترنت. | | | ٠,٤١ |
| ٩ | أشعر بالحزي عندما يضيع على موعد مخطط له مسبقاً | ٠,٦٠ | | |
| ١٠ | عندما أذهب في رحلة مع زملائي أفضل متابعة ما يفعلونه على الاتيان بفعل يفقدني صداقتهم. | -- | -- | - |
| | الجذر الكامن | ١,٥٩ | ١,٤٩ | ١,٤٠ |
| | نسبة التباين المفسر | ٪١٥,٩٤ | ٪١٤,٨٩ | ٪١٤,٠٢ |

تم تفسير نموذج العوامل الثلاث ٤٤,٨٥٪ من التباين الكلي لمصفوفة الارتباط. واتضح من نموذج العاملين أن العامل الأول وهو العامل النفسي التي توزعت عباراته في المفردات ١ و٢ و٤ و٥ و٦ و٨ و١٠، كما يلاحظ أن صياغات العبارات الأربعة ١ و٢ و٥ و٦ هي صياغات نفسية، في حين أن عبارات ٨ و١٠ هي صياغات اجتماعية في حد ذاتها. ثم توزعت المفردات الأخرى وهي ٣ و٧ و٩ وهي عبارات انفعالية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

كما لوحظ في نموذج العوامل الثلاثة أن العامل الأول وتشبعت عليه المفردات ١ و٢ و٥ و٦، وقد وصفت المفردات التي تشير إلى الحالة النفسية الناتجة عن المبالغة في الخوف من الضياع المصاحب لانتشار وباء الكورونا ومتحوره دلتا، ودلتا بلس، وأوميكرون. في حين تشبعت ٣ و٤ و٨ على العامل الثالث والذي يشير إلى البعد الاجتماعي. في حين تشبعت المفردات ٧ و٩ على العامل الأول وهو يشير إلى البعد الانفعالي.

ولوحظ أن العامل الأول في نموذج العاملين أنه تفككت منه مفردات لتتشبع على عامل أخر وهو العامل الثالث (البعد الاجتماعي) في نموذج العوامل الثلاث وهذا يدل على أنه بعد شبه مستقر نسبياً، وأن سيادة المزاج السلبي، وخلل المزاج الناتج عن الذعر، والمشكلات الاجتماعية والاسرية والتعليمية التي عانى منها الطلاب أدى إلى تداخل كل من الحالة الاجتماعية والنفسية على حد سواء.

ولكن جاء النموذج الاستكشافي للعوامل الثلاثة مخالفا تماماً كتلك الذي توصل إليه دراسات (Conroy, Willow & Metzler, 2002; Przybylski et al., 2013). حيث جاء العامل الأول مستقر عامليا، والعاملين الاخرين غير مستقرين. وهو العامل المشار إليه بأنه عامل الذاتية المسبب للإحساس بالخوف من الضياع في دراسة Zhang et al. (2020).

ثالثاً: المفاضلة بين النماذج التوكيدية المختلفة لصورة مقياس الخوف من الضياع

قام الباحثان بالتحقق من النماذج المختلفة وهي نموذج التحليل التوكيدي للبنية التي افترضها معدو المقياس Przybylski et al., (2013)، على ثلاث عوامل توكيدية من الرتبة الأولى. ثم اختبار البنية توكيديا على عامل عام من الرتبة الثانية، وعامل عام من الرتبة الأولى. واختبار النماذج الاستكشافية وهي النموذج ثنائي العامل وثلاثي العامل. وفيها اختيرت طريقة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

المربعات الصغرى غير الموزونة حيث إن البيانات تعاني من خلل شرط الاعتدالية المتدرجة للبيانات. وكانت مؤشرات المطابقة كما هي موضحة في جدول ٣ على النحو الآتي:

جدول (٣): مؤشرات المطابقة للنماذج المختلفة للخوف من الضياع

Table (3): Fit Indices for Different Models of Fear of Missing Out

| النموذج | RMSEA | $X^2$ | NNFI | GFI | SRMR | AGFI |
|---|---|---|---|---|---|---|
| توكيدي للعامل العام أحادي الرتبة | ٠,١١ | ١٦٧,٦ P=0.000 | ٠,٧٨ | ٠,٩٠ | ٠,٠٧١ | ٠,٨٤ |
| توكيدي للعامل العام ثنائي الرتبة | ٠,٠٩٩ | ١٢٤,٥ P=0.000 | ٠,٩٧ | ٠,٩٨ | ٠,٠٦١ | ٠,٩٦ |
| توكيدي ثلاثي العامل أحادي الرتبة | ٠,١١ | ١٤٢,٣ P=0.000 | ٠,٩٦ | ٠,٩٨ | ٠,٠٦٥ | ٠,٩٦ |
| استكشافي ثنائي العامل أحادي الرتبة | ٠,٠٩١ | ١١٦,٣٢ P=0.000 | ٠,٨٦ | ٠,٩٣ | ٠,٠٦٣ | ٠,٨٨ |
| استكشافي ثلاثي العامل أحادي الرتبة | ٠,١٠ | ٦٨,٤٢ P=0.000 | ٠,٨٥ | ٠,٩٥ | ٠,٠٦٠ | ٠,٨٩ |

وجاءت النتائج مؤيدة للدراسات السابقة التي افترضت البنية الثلاثية للنموذج من الرتبة الأولى والثانية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي. كما أن الباحثين قد توصلا باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي إلى ثلاث بنيات مختلفة، لم تتحقق منها إلا بنية نموذج العامل العام من الرتبة الأولى توكيدياً، وعانت النماذج الاستكشافية ثنائية وثلاثية العامل التي نتجت بالتحليل الاستكشافي من سوء مطابقة وسوء التحديد حينما تم اختبارها بالتحليل العاملي التوكيدي.

**المناقشة وفلسفة النتائج**

هدفت الدراسة إلى التحقق من البناء العاملي لمقياس دوافع الخوف من الضياع وسياقاته لدى طلاب الجامعة في ظل استمرار جائحة كورونا. ويختلف المقياس في طبيعته عن طبيعة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

المقياس الذي افترضه (Przybylski et al., 2013) حيث إن الأول يهتم بسياقات الخوف من الضياع المدركة في مواقع التواصل الاجتماعي، في حين اهتمت الدراسة بقياسه في ظل الجوانب الاكاديمية المعاصرة لطبيعة دراسة الطلاب بالمرحلة الجامعية في ظل استمرار وباء كورونا وظهور متحور جديد للوباء.

وقد اختبرت الدراسة استقرار العوامل الخاصة بالمقياس، وتوصلت بالتحليل الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد إلى عامل عام قبل التدوير، وإلى عاملين بعد التدوير. وهذا يعني تربوياً أن العامل العام مفسر لطبيعة خوف الطالب الجامعي من المجهول، وليس من إجراءات معينة. وهذا قد يكون مدلوله استمرار المزاج السيء لدى الطلاب وعدم اتضاح الرؤى بالنسبة لهم مهنيا ونفسيا. كما أن النتائج توصلت في نموذج العاملين إلى أن العامل الأول شبه مستقر عاملياً، حيث تشبعت عليه ثلاث مفردات من أصل خمس مفردات افترضها معدا المقياس والدراسات التي أكدت البنية فيما بعد بالتحليل الاستكشافي أو التوكيدي.

كما أن الباحثين في نموذج العاملين الاستكشافي قد يكونا قد فسرا – نظرياً – طبيعة توصل بعض الدراسات إلى عاملين، إذا ان أحدها أكدت أنها عوامل ذاتية وعوامل اجتماعية، في حين توصلت بعضها على ارتباطها بعوامل شخصية وعوامل خاصة بالقلق الاجتماعي.

وباستخدام التحليل الاستكشافي بطريقة المحاور الأساسية والتدوير المتعامد وتحديد عدد العوامل بثلاثة، توصلت النتائج إلى بنية مختلفة تماماً، ويعتقد الباحثان إلى انقسام جديد يفصح عن طبيعة الظاهرة وهي الخوف من الضياع التي تتمحور حول ثلاثة مسببات أحدها انفعالية والثانية اجتماعية والثالثة نفسية، وقد تكون العوامل النفسية والاجتماعية متداخلتين في ظل سيادة المزاج السلبي أو خلل المزاج وهو ما أكد البنية الثنائية الاستكشافية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

وبإجراء التفاضل بين النماذج المختلفة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، تفوق نموذج العامل العام من الرتبة الثانية ونموذج العوامل الثلاث. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة. ويعد تفوق نموذج العامل العام من الرتبة الأولى أو الثانية شكلاً تربوياً لتفسير سيادة ظاهرة الخوف على كافة السياقات والدوافع لدى المتعلم في المرحلة الجامعية. وهذا من منطلق أن شعور المتعلم بإشباع احتياجاته المتمثلة في الحاجة للإشباع نتيجة قيامه بأشياء معينة تزيد من أواصر الترابط والتفاعلات بينه وبين زملائه وأساتذته بالجامعة، أو الحاجة للانتماء نتيجة رغبته في علاقات شخصية مستقرة حتى وإن لم يكن من تلك المعارف والعلاقات طائل في الوقت الراهن وهذا يتفق مع Beyens et al. (2016).

كما أن التداخل بين البعد الاجتماعي والنفسي قد يكون نتيجة سيادة المزاج العام السلبي جراء استمرار انتشار وباء كورونا، أو الخوف المبالغ فيه نتيجة عدم القدرة على التواصل الدراسي بين الزملاء والخوف من غياب الدافع خصوصاً الداخلي الذي يتلاشى بكبر عمر المتعلم وهذا قد يتفق مع (Vo et al., 2021; Rodrigues et al., 2021). وقد يكون هذا التداخل نابعاً من خلال القلق الاجتماعي المتولد لدى المتعلم من خلال عدة سياقات كالمقارنة الاجتماعية بينه وبين زملائه، أو الخوف من النجاح الذي يولد انفعالات مبالغ فيها بجانب المزاج السيء السائد على مواقف التعلم، أو قد يكون نتيجة تداخل شعور الخوف من النجاح مع النجاح الأكاديمي المفاجئ وغير المتوقع الذي يفرض على المتعلم بعض القيود في رفاهيته النفسية وشعوره بالتهديد المستمر للذات العامة من نظرات زملائه وأساتذته الاخرين وهذا يتفق مع (Onwuegbuzie, 2000; Parlamis et al., 2020; Vo et al., 2021; Zhang et al., 2020).

والبناء في جوهره يتكون من ثلاث عوامل كامنة هي المكون النفسي والمكون الاجتماعي والمكون الانفعالي من وجهة نظر الباحثين – كما توصلت إليه نتائج التحليل العاملي التوكيدي

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

للعوامل الثلاثة. وهذه العوامل الثلاثة تعمل معاً، في السياق الأكاديمي في حالة تقوض الدوافع الداخلية، وينقص الدافع كما حدد Rodrigues et al. (2021)، في حين أن الدافع الخارجي يعمل بادراك الفرد للمحفزات أو التهديدات الخارجية في البيئة والتي يحاول بها الفرد تجنب تلك المثيرات التي تؤدي إلى إثارة شعور الخوف لديه وهذا يتفق مع (Floyd et al., 2000). فإذا تأثر الفرد بسمات شخصيته وشعر بدنو ذاته في محيط أصدقائه، زاد الخوف من الفشل والضياع. وإذا ارتفع تقديره لذاته، ارتفع الخوف من النجاح خوفاً من تحطم مفهوم الذات العامة أمام زملائه. وبالتالي يلعب التهديد هنا انفعاليا على المرء فيجعله يسوف دراسته تسويفا أكاديمياً أو يسعى نحوها سعياً وراء الدافع الخارجي وهذا يتفق مع (Joseph, 2016; Zhang et al., 2018; Zhang et al., 2020). أما في حالة ارتفاع الدافع الخارجي وشدة المنافسة، فقد يصاب المتعلم بخيبة الأمل الذي تعد محفزاً للخوف من الضياع نتيجة عدم قدرته على تنظيم الذات وإدراك عادات العقل التي يستخدمها الخصم في حسم مشكلاته وهذا يتفق مع (Parlamis et al., 2020; Schwartz, 2000).

وغالباً ما يكون الخوف من الضياع مؤثرً شديد في حالة تشوه مفهوم الذات الأكاديمية نتيجة غياب الرؤية وعدم وضوح الأهداف التي يسعى المتعلم لتحقيقها، وغالباً ما تولد الحساسية الانفعالية في فهم الإشارات والمشعرات والايماءات التي يصدرها الاخرون بصورة غير تلك المقصودة مما يسبب سوء التكيف الانفعالي وهذا يتفق مع دراسات (Alt, 2018; Hadlington & Scase, 2018; Zhang et al., 2018).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

التوصيات والتطبيقات التربوية للبحث: هناك عدة طرق يمكن للجامعات من خلالها مساعدة الطلاب في التغلب على الخوف من الضياع:

١. توفير فرص للتواصل الاجتماعي: يمكن للجامعات أن تخلق فرصًا للطلاب للتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، حتى لو كان الأمر كذلك فعليًا. يمكن أن يساعد ذلك في تقليل الشعور بالعزلة والخوف.

٢. تشجيع اليقظة والتفكير الذاتي: يمكن أن يساعد تشجيع ممارسات اليقظة والتفكير الذاتي الطلاب على أن يصبحوا أكثر وعيًا بمشاعرهم وأفكارهم، ويمكن أن يساعدهم في تطوير استراتيجيات التأقلم لإدارة الخوف من الضياع.

٣. تعزيز التوازن الصحي بين العمل والحياة: يمكن للجامعات تعزيز التوازن الصحي بين العمل والحياة من خلال تشجيع الطلاب على أخذ فترات راحة والمشاركة في النشاط البدني وممارسة الهوايات أو الاهتمامات خارج نطاق الأكاديميين.

٤. تقديم الدعم الأكاديمي: يمكن للجامعات تقديم الدعم الأكاديمي للطلاب من خلال تقديم خدمات التدريس، ومجموعات الدراسة، والإرشاد الأكاديمي. يمكن أن يساعد هذا في تقليل التوتر الأكاديمي والخوف من الضياع المرتبط بالإنجازات الأكاديمية.

٥. توعية الطلاب حول مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي: يمكن للجامعات تثقيف الطلاب حول الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما فيما يتعلق بالخوف من الضياع. يمكن أن يساعد ذلك الطلاب على تطوير علاقة صحية مع

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

وسائل التواصل الاجتماعي وتقليل مشاعر الخوف من الضياع المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وبشكل عام، يمكن للجامعات مساعدة الطلاب على التعامل مع الخوف من الضياع من خلال خلق بيئة داعمة وشاملة تعزز الرفاهية والنجاح الأكاديمي والتواصل الاجتماعي.

**تضارب المصالح**: لا توجد أي نوع من تضارب المصالح مع الأشخاص أو المؤسسات، كما لا يوجد أي خلل من جراء إعلان النتائج في نتائج بحثية إذ يتعرض البحث لسمات انفعالية عامة. ولم تتوفر أي أخطار جسدية أو معنوية لدى الطلاب إلا أنه ثمة تخوف فقط من الاستحسان الاجتماعي من استجابات الطلاب الناجمة عن الاعتراف بوجود سمة تتعلق بالضياع، ولكن الباحثان قد أعطيا التثقيف المناسب للعينة بعد إجراء التهيئة المناسبة ثم أجري التطبيق في المدة المعلنة للبحث.

**مساهمة الباحثان**: ساهم الباحثان بنفس الجهود في جميع إجراءات الدراسة من كتابة المراجع العلمية، والإطار النظري والمنهجية والتحليل، والمناقشة والتعليق، وكتابة التقرير النهائي وعملية المراجعة اللغوية النهائية للبحث.

**التمويل**: لا يوجد أي تمويل حصل عليه الباحثون في إجراء وتحليل وإعداد تقرير هذه الدراسة النفسية، أو في نشر محتوى الدراسة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

**References**

Abel, J. P., Buff, C. L., & Burr, S. A. (2016). Social media and the fear of missing out: Scale development and assessment. Journal of Business & Economics Research (JBER), 14(1), 33-44.

Alt, D. (2018). Students' wellbeing, fear of missing out, and social media engagement for leisure in higher education learning environments. Current Psychology, 37(1), 128-138.

Beyens, I., Frison, E., & Eggermont, S. (2016). "I don't want to miss a thing": Adolescents' fear of missing out and its relationship to adolescents' social needs, Facebook use, and Facebook related stress. Computers in Human Behavior, 64, 1-8.

Can, G., & Satici, S. A. (2019). Adaptation of fear of missing out scale (FoMOs): Turkish version validity and reliability study. Psicologia: Reflexão e Crítica, 32.

Conroy, D. E., Willow, J. P., & Metzler, J. N. (2002). Multidimensional fear of failure measurement: The performance failure appraisal inventory. Journal of applied sport psychology, 14(2), 76-90.

Floyd, D. L., Prentice-Dunn, S., & Rogers, R. W. (2000). A meta-analysis of research on protection motivation theory. Journal of applied social psychology, 30(2), 407-429.

Gustafsson, H., Sagar, S. S., & Stenling, A. (2017). Fear of failure, psychological stress, and burnout among adolescent athletes competing in high level sport. Scandinavian journal of medicine & science in sports, 27(12), 2091-2102.

Hadlington, L., & Scase, M. O. (2018). End-user frustrations and failures in digital technology: exploring the role of Fear of Missing Out, Internet addiction and personality. Heliyon, 4(11), e00872.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

Herman, D. (2000). Introducing short-term brands: A new branding tool for a new consumer reality. Journal of Brand Management, 7, 330–340.

Hodkinson, C. (2019). 'Fear of Missing Out'(FOMO) marketing appeals: A conceptual model. Journal of Marketing Communications, 25(1), 65-88.

Iyengar, S. S., & Lepper, M. R. (2000). When choice is demotivating: Can one desire too much of a good thing?. Journal of personality and social psychology, 79(6), 995.

Joseph, J. G. (2016). A Correlational study of academic procrastination, academic self-efficacy, and academic performance among Chinese General Hospital College students.

Li, X., & Ye, Y. (2021). Fear of Missing Out and Irrational Procrastination in the Mobile Social Media Environment: A Moderated Mediation Analysis. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking.

Lubis, A. R. (2022). Victimology Review of Online Gambling Perpetrators in the Perspective of Indonesian Criminal Law. Arkus, 8(2), 235-239.

Milyavskaya, M., Saffran, M., Hope, N., & Koestner, R. (2018). Fear of missing out: prevalence, dynamics, and consequences of experiencing FOMO. Motivation and Emotion, 42(5), 725-737.

Moussa, M. A., & Alenezi, A. Q. (2022). Predictive Accuracy of Social Comparison, Five Big Factors of Personality on Mood Contagion among Social Networking Users of Universities students. European Online Journal of Natural and Social Sciences, 11(3).

Onwuegbuzie, A. J . (2000). Academic procrastinators and perfectionistic tendencies among graduate students. Journal of Social Behavior and Personality, 15(5), 103–109.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

Parlamis, J., Badawy, R., Haber, J., & Brouer, R. (2020). Exploring fear of appearing incompetent, competency pressure, tactics and perceptions in negotiations. International Journal of Conflict Management.

Przybylski, A. K., Murayama, K., DeHaan, C. R., & Gladwell, V. (2013). Motivational, emotional, and behavioral correlates of fear of missing out. Computers in Human Behavior, 29, 1841–1848.

Putwain, D. W., Remedios, R., & Symes, W. (2015). Experiencing fear appeals as a challenge or a threat influences attainment value and academic self-efficacy. Learning and Instruction, 40, 21-28.

Riordan, B. C., Cody, L., Flett, J. A., Conner, T. S., Hunter, J., & Scarf, D. (2020). The development of a single item FoMO (fear of missing out) scale. Current Psychology, 39(4), 1215-1220.

Rodrigues, R. G., Silva, R., Leal, C., & Mainardes, E. W. (2021). Marketing Differences Study Motivations between Luso and Brazil Students. Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity, 7(2), 124.

Rozgonjuk, D., Elhai, J. D., Ryan, T., & Scott, G. G. (2019). Fear of missing out is associated with disrupted activities from receiving smartphone notifications and surface learning in college students. Computers & Education, 140, 103590.

Schwarz, N. (2000). Emotion, cognition, and decision making. Cognition & Emotion, 14(4), 433-440.

Shabahang, R., Aruguete, M. S., & Shim, H. (2021). Online news addiction: Future anxiety, fear of missing out on news, and interpersonal trust contribute to excessive online news consumption. Online Journal of Communication and Media Technologies, 11(2), e202105.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7

Spagnola, R., & Yagos, T. (2021). Driving out fear in the nontraditional classroom: Five practical strategies from neuroscience to build adult student success. Adult Learning, 32(2), 89-95.

Vo, T. T., Ullrich-French, S., & French, B. F. (2021). Psychometric Properties of the Academic Intrinsic Motivation Scale in a High School Context. Journal of Psychoeducational Assessment, 39(3), 354-360.

Yuniwati, E. D., & Lestari, A. M. (2020). Proceedings of the International Conference on Community Development (ICCD 2020).

Zhang, Y., Dong, S., Fang, W., Chai, X., Mei, J., & Fan, X. (2018). Self-efficacy for self-regulation and fear of failure as mediators between self-esteem and academic procrastination among undergraduates in health professions. Advances in Health Sciences Education, 23(4), 817-830.

Zhang, Z., Jiménez, F. R., & Cicala, J. E. (2020). Fear of missing out scale: A self-concept perspective. Psychology & Marketing, 37(11), 1619-1634.

Zunic, D. (2017). The effects of social media and self-esteem on the fear of missing out (FoMO) and delinquent behavior (Doctoral dissertation, Florida Southern College).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.7